

دور الدبلوماسية في تفعيل السياسة الخارجية العراقية تجاه افريقيا بعد عام ٢٠٠٣

أ.م.د. خلود محمد خميس(*)

المقدمة

الدبلوماسية تعني بشكل عام ادارة العلاقات الدولية بالتفاوض والاسلوب الذي تعدل به هذه العلاقات على يد السفراء والمبعوثين ،فقد وصفت الدبلوماسية بالدقة والمرونة والاحذ والعطاء للوصول الى تحقيق الهدف والحرص على استمرار العلاقات وعدم انقطاعها ولو كانت معلقة على شعرة واحدة .

كما تعد الدبلوماسية الاداة التنفيذية للسياسة الخارجية للدولة ،فهي تتعامل مع ثلاثة ابعاد (السياسي ،الاقتصادي ، الثقافي)فالسياسي يتناول كل ما يتعلق بادامة ونمو الكيان السياسي للدولة في اطار علاقات الصراع والتعاونين اطراف المجتمع الدولي اما البعد الاقتصادي والذي طور علاقات الامم فيما بينها لتصبح الاعتمادية المتبادلة لتلبية الاحتياجات المعاشية شكلا من اشكال النظام الدولي .

والثالث وهو البعد الثقافي والذي عبر عن احساس الشعوب والنخب الحاكمة بان ثقافتها ومبتكراتها هي من المنجزات الانسانية الحضارية وجزء من عوامل قوة الدولة المضافة والتي تساهم في تعزيز سياستها الخارجية والتي تسعى من خلالها لتحقيق المكانة والمنزلة الدولية وهو بهذا الوصف يختلف عن مفهوم العلاقات الثقافية التي سبقت الدبلوماسية من حيث التطبيق بوصفها عملية تبادل ثقافي .

ومن خلال بحثنا الموسوم (دور الدبلوماسية في تفعيل السياسة الخارجية العراقية تجاه افريقيا بعد) سنحاول تسليط الضوء على دور الدبلوماسية العراقية في تفعيل السياسة الخارجية العراقية مع اهم قارة ربما لم تكتشف بعد اهميتها من قبل الجانب العربي الا وهي قارة افريقيا ،هذه القارة التي بدأ التكالب الاستعماري عليها منذ القرن السابع عشر ثم تحول الى احتواء منتصف القرن العشرين لأجل الاستفادة من ثرواتها ولأجل تنفيذ استراتيجيات مستقبلية لتطويق المنطقة العربية .ولاحل ان يؤطر الموضوع بأطاره العلمي قمنا بوضع اشكالتنا للبحث وكذلك الفرضية التي من خلالها سيتم معالجة الموضوع.

الاشكالية (ما هو اسهام الدبلوماسية العراقية في تفعيل ادوات السياسة الخارجية لاجل فتح مسارات من التعاون مع القارة الافريقية؟ وما هي هذه الادوات التي تم تفعيلها لاجل تحقيق اهداف السياسة الخارجية العراقية تجاه افريقيا بعد عام)

الفرضية ،تعد الدبلوماسية احد الشروط المهمة لنجاح السياسة الخارجية لاية دولة في اطار المجتمع الدولي .
اهمية الدراسة: تنبع اهمية الدراسة من مسألة جوهرية وهي ضرورة انفتاح السياسة الخارجية العراقية على كل انحاء العالم اقليميا ودوليا دون استثناء لان هذا الانفتاح بالتاكيد سيحقق العديد من المنافع السياسية والاقتصادية بل وحتى الثقافية، فافريقيا تجسد احد اهم المناطق التي يفترض الانفتاح عليها لا ا اليوم تشكل ثقلا سياسيا واقتصاديا من ناحية مواردها الطبيعية واليد العاملة واسواقها .

منهجية الدراسة: بالتاكيد ان البحث في موضوع الدبلوماسية والسياسة الخارجية وكيفية اقامة العلاقات وادامتها عن طريق اهم اداة وهي الدبلوماسية يتوجب الرجوع الى عدد من المناهج ومنها المنهج التاريخي لاجل الوقوف على طبيعة العلاقات

التي كانت تربط الجانبين العراقي والافريقي، وكذلك المنهجين التحليلي والمقارن لاجل الوصول الى نتيجة اما ايجابية او سلبية لطبيعة الدبلوماسية التي طبقت لاجل تفعيل السياسة الخارجية العراقية تجاه القارة الافريقية ،ومن ثم تم استخدام المنهج الاستشرافي اي رؤية المستقبل في ضوء التحول الذي شهده النظام السياسي في العراق بعد عام (.

اما هيكلية الدراسة فقد قسمت الى اربعة محاور وهي:

المحور الاول / العلاقة بين الدبلوماسية والسياسة الخارجية (أطار نظري)

المحور الثاني / طبيعة السياسة الخارجية العراقية تجاه القارة الافريقية قبل عام (

المحور الثالث / مسارات تفعيل السياسة الخارجية العراقية بعد عام (.:

اولا :الدستور والسياسة الخارجية العراقية.

ثانيا /وسائل تنفيذ السياسة الخارجية العراقية تجاه القارة الافريقية

المحور الرابع /رؤية مستقبلية لدور الدبلوماسية لتفعيل السياسة الخارجية العراقية في القارة الافريقية

المحور الاول / العلاقة بين الدبلوماسية والسياسة الخارجية (أطار نظري)

لقد تعددت مفاهيم وتعريف الدبلوماسية من قبل العديد من الكتاب والباحثين ،حيث تحمل كلمة الدبلوماسية عدة معاني مختلفة فقد عرفها (أرنست ساتو) بأن الدبلوماسية هي استعمال الذكاء والكياسة في ادارة العلاقات الرسمية بين حكومات الدول المستقلة. ()

كما عرفها (شارل كالفوي) ١ علم العلاقات القائمة بين مختلف الدول كما تنشأ عن مصالحها المتبادلة وعن مبادئ القانون الدولي ونصوص المعاهدات والاتفاقيات التي تنشأ وهي ضرورية لقيادة الشؤون العامة ومتابعة المفاوضات. ((اما (براديه فوديريت) فقد عرفها، با ٢ فن تمثيل الحكومة ومصالح البلاد لدى الحكومات وفي البلاد الاجنبية والعمل على تسهيل حقوق ومصالح وهيبة الوطن في الخارج وادارة الشؤون الدولية وتولي اومتابعة المفاوضات السياسية. () ويعرفها ريفير فيوضح بان هنالك ثلاثة معاني لكلمة الدبلوماسية فهي(علم وفن وتمثيل الدول والمفاوضات ،وقد تعني الدبلوماسية مجموعة من الاشخاص القائمين بالوظيفة الدبلوماسية،سواء منهم من عمل في وزارة الخارجية او في الخارج واخيرا قد تطلق على الوظيفة او المهنة الدبلوماسية ذاته.

فالدبلوماسية اذن علم وفن فهي تقتضي فيمن يمارسها على معرفة تامة بالعلاقات القانونية والسياسية القائمة بين مختلف الدول ،وبالبعد التاريخي لهذه العلاقات وبالمصالح الخاصة بكل منها،وباحكام المعاهدات التي تربط بها . كما ان الدبلوماسية تفترض وجود نظام دولي تتفاعل فيه دولتان او اكثر فيما بينهما كمجموعة من اجزاء مترابطة ،فاذا تشكل العالم من مجتمعات سياسية تقوم بينها جميعا عزلة تامة دون اي رابط تصبح العلاقات الدبلوماسية امرا غير (((٠.)

وعلى هذا الاساس يحدد الكاتب (علي صادق ابو هيف) عمل الدبلوماسية بانه يتحدد في ثلاثة اوجه هي :مراقبة مجريات الامور والحوادث،حماية مصالح الدولة ،المفاوضة في كل ما يهمها.(:)

اذن فالدبلوماسية هي مفهوم متعدد الجوانب والاستخدامات فهي مرتبطة بالاهداف ومجالات العمل العريضة للدبلوماسية ،حيث لم تعد الدبلوماسية تقتصر على العلاقات الثنائية بين الدول بل امتدت لتشمل اتصالات الدول بالمنظمات الدولية والاقليمية وغيرها من المؤسسات والوحدات السياسية في المجتمع الدولي ،وبالتالي فان الدبلوماسية

أصبحت عملية سياسية مستمرة توظفها الدولة بشكل رسمي في تنفيذ سياستها الخارجية وفي إدارتها لعلاقاتها مع غيرها من الدول والأشخاص الدولية الأخرى .

فالعلاقات الدبلوماسية بين الدول ليست مصدرا من مصادر الاعتراف المتبادل من قبل كل دولة بسيادة الدول الأخرى والمساواة معها وباستقلالها وحقوقها الأخرى ، لكنها تفترض وجود اعتراف كهذا بالحقوق وتكون بمثابة دليل ملموس على وجوده ولا يدل وجود سلك دبلوماسي في عاصمة بلد ما على وجود دول وأمم أجنبية فحسب، بل على وجود مجتمع دولي منظم ككل وهو ما يذكر البلد المضيف حكومة وشعبا بهذا العامل الذي يجب أن يقيد سياساتها. (٠)

وهناك من يرى بأن الدبلوماسية هي علم وفن تنفيذ السياسة الخارجية لدولة ما لدى غيرها من الدول والأشخاص الدولية الأخرى ، بواسطة وزارة الخارجية وأجهزتها في الداخل والخارج في إطار ما يقره العرف والقانون الدولي .

لهذا ترتبط الدبلوماسية بالسياسة الخارجية ارتباطا وثيقا بل أن الدبلوماسية ليست فقط أداة تنفيذ السياسة الخارجية بل أيا أيضا تساهم في تحضير واعداد السياسة الخارجية وتحقيق أهدافها .

وقد يحدث بعض التداخل بين مفهوم السياسة الخارجية والدبلوماسية لدرجة أن الدبلوماسية تستخدم أحيانا للدلالة على السياسة الخارجية لدولة ما دون التمييز بينهما .

فقد عرفها هانز مورجنثاؤ (Hans Morgenthau) أن الدبلوماسية والسياسة الخارجية شيء واحد من منطلق أن الدبلوماسية تقوم بصياغة السياسة الخارجية وتنفيذها بالاشتراك مع وزارة الخارجية (٠)

أما السياسة الخارجية فتعرف على أيا مجموعة الأهداف التي تضعها حكومة معينة فتحاول تنفيذها باستخدام وسائلها من خلال تسخيرها لامكانياتها الاقتصادية والسياسية والعسكرية والثقافية لتصبح أهدافها واقعية ، وهنا لا بد لنا من تحديد مدلول السياسة الخارجية ، لكي يتسنى لنا فهم هذه العملية ، وخاصة بعد أن تعددت الاتجاهات لتعريفها فبعض المختصين عرفها على أيا (مجموعة النوايا التي تدفع بالدول إلى نمط معين من السلوك) (٠)

وهناك من عرفها على أيا (صيغة عمل تنطلق بكافة الشؤون الخارجية التي تمس حياة الدولة وتتضمن الأهداف والوسائل مع استخدام امكانيات الدولة من أجل تحقيقها) (٠)

أو أيا تلك السياسة التي تعنى بالدرجة الأولى بحماية استقلال الدولة وأمنها ومتابعته والدفاع عن مصالحها الاقتصادية (٠)

لكن في الوقت نفسه هنالك ارتباط وثيق بين السياستين الداخلية والخارجية ، فهذان النوعان من السياسة ينبثق من المؤسسات ذاتها ويندرجان في مشروع اجتماعي وسياسي واحد وبدلا من يكونا متناقضين فهما يتكاملان من حيث المبدأ بالإضافة إلى ذلك هنالك تفاعل بين هذين المجالين ، فالسياسة الخارجية تسعى غالبا إلى التدخل في مسار السياسة الداخلية من جهة ، ويمكن لخيارات السياسة الداخلية أن تؤثر بشكل مباشر من جهة أخرى على قطاع السياسة الخارجية (٠)

أما ما يفعل كلا الطرفين الدبلوماسية والسياسة الخارجية فهو الدور الذي لا يظهر إلا إذا توافرت للدولة ظروف معينة تسمح لها بالتمتع بميزة نسبية مقارنة بغيرها ، وعلى هذا الأساس فإن الدور يعد وظيفة تؤديها الدولة وفقا لموقفها في المجتمع الدولي (٠)

وبالطبع سيرتبط دورها بمسألة مهمة هي الالتزام الذي ستقوم به الدولة في إطار تنفيذ سياستها الخارجية ، فيكون الدور (أ) أحد عناصر هذه السياسة الذي سيتبلور وفقا لتحديد صانعي القرارات السياسية والقواعد والأعمال الملائمة لهذه

الدولة (٠)

فان هناك تأثير واضح للبيئة الخارجية على عملية صنع القرار السياسي الخارجي والتي تسبق في الغالب اتخاذ القرار السياسي بعد ان يتم توظيف العديد من الوسائل والاليات لتحقيق أهداف معينة ، كما ان هذا التوظيف يأتي نتيجة لوجود الحافز وادراك صانع القرار السياسي الخارجي وتحديد هدفه. (٠). وادراك صانع القرار عملية ذاتية تحصل في رؤية صانع القرار لهذا الحافز. (٠). وهذا يعني ان هناك علاقة جدلية بين الدور الذي تضطلع به الدولة نفسها فيه والقرار السياسي الخارجي الذي تسعى الى تنفيذه ، خصوصا اذا كان هذا القرار قد جاء كرد فعل لموقف معين.

وتصنع السياسة الخارجية بواسطة مجموعة من الاجهزة الرسمية وغير الرسمية وهي عادة عملية تتكون من سياقات طويلة تشترك فيها اجهزة متعددة تأتي في مقدمتها (السلطات التشريعية والتنفيذية) ، ويتفاوت تأثير ذلك حسب طبيعة الانظمة السياسية الا انه بصورة عامة للسلطة التنفيذية دور رئيسي في صنع السياسة الخارجية ولكنه دور مقيد حسب طبيعة النظام السياسي ، فالسياسة الخارجية للدولة هي جزء من سياستها الوطنية وان على كل دولة ان تختار ما ينبغي عليها ان تقوم به فيما يخص الشؤون الدولية وفي اطار حدود قوتها وواقع بيئتها الخارجية وان الفشل في هذا القرار يؤثر على مصالحها الحيوية. (٠).

ولا لا يمكننا استبعاد المكانة التي اتخذتها المواضيع الاقتصادية والتكنولوجية والثقافية في حقل السياسة الخارجية والتي ادت الى زوال احتكار السياسة الخارجية لاعداد هذه السياسة ، فالواقع ان غالبية الوزارات قد دخلت في ايامنا هذه الساحة الدولية كذلك الامر بالنسبة لوزارة الداخلية ، عندما يتعلق الامر بالنسبة لامن الدولة وهذا يعني ان لكل نشاط حكومي بعدا دولي ولا يمكن لوزارة الخارجية لا ان تنسق بين هذه النشاطات المتعددة ومما زاد في الظاهرة ايضا هو تطور الدبلوماسية المتعددة الاطراف من خلال المنظمات الدولية وهو تطور يدعم الالتزام المباشر للوزارات المختلفة في المفاوضات الدولية. (٠).

كما ان هنالك علاقة وثيقة بين السياستين الداخلية والخارجية للبلدان لا سيما يعكسان طبيعة المصالح في شتى المجالات ، فالعلاقات الخارجية بين مختلف بلدان العالم تمثل اطارا تنظيميا يتضمن جملة من المبادئ والضوابط القانونية والتي تلزم كل طرفين او اكثر باحترام المصالح المتبادلة او المشتركة بين هذين الطرفين او بين مجموعة الاطراف المتعاقدة على التقيد بمجموعة من المواثيق المبرمة والمتفق عليها .

الا ان السياسة الخارجية تبقى المفتاح الرئيسي في العملية التي تترجم بها الدولة اهدافها الواسعة ومصالحها في الفعل الصحيح لتحقيق هذه الاهداف والحفاظ على هذه المصالح ، وعلى هذا الاساس فان السياسة الخارجية تتمثل بالافعال الخارجية المتخذة من قبل صانعي القرار بهدف تحقيق اهداف بعيدة المدى واهداف قريبة المدى. (٠).

وهذا يعني ان هنالك عناصر مادية ذات ثلاثة ابعاد تتحكم في سير السياسة الخارجية للدولة ومنها:

اولا : الموقع الجغرافي والذي تجسد اهميته في الدور الذي تضطلع به ابعاد الدولة والموقع الجيوستراتيجي للبلد وتكوين المساحة الاقليمية والمناخ ، فالاطار المكاني لعب دورا مهما منذ زمن بعيد في توجهات السياسة الخارجية للدولة ، ثانيا : الموارد الطبيعية فهي تملك تأثيرا مباشرا على السلوك الدولي للدول لا سيما تحدد درجة تبعية الدول بالنسبة للخارج .

ثالثا : الوضع الديموغرافي حيث يمكن ملاحظة ان العدد والأسس والاعمار والتوزيع العرقي للسكان هي عوامل تؤثر على السياسة الخارجية اما بفرض الحدود على سلطة الدولة واما بتشكيل عناصر ضغط داخلي كالهجرة والبحث عن ابعاد جديدة وانعكاسات عدم التوازنات العرقية على السياسة الخارجية .

المحور الثاني / طبيعة السياسة الخارجية العراقية تجاه القارة الافريقية قبل عام

يعتمد تاريخ الدولة السياسي وعمق علاقاتها مع المجتمع الدولي على عمق تاريخها وحضارتها وهذا الامران يتوافقان مع وضع ومكانة العراق وموقعه ومكانته بين أمم وشعوب العالم، وهذه الموصفات جعلته المبادر الاول لبناء علاقات امتدت جذورها لحقب تاريخية متعددة وهذا بالتالي يرتبط مع ما نتناوله من موضوع بحثنا حول تفعيل السياسة الخارجية العراقية اقليميا ودوليا، فانالتوجه العراقي لبناء علاقات دبلوماسية لم يشمل منطقة محددة من القارة بل يجب شمل عموم القارة الافريقية، حيث يعد العراق من ابرز الدول العربية التي نادت باقامة علاقات مع دول القارة الافريقية ولاسيما خلال حقبة الستينيات و السبعينيات من القرن الماضي ففتح العراق سفارات في غربي افريقيا والتي لعبت ادوارا مهمة في اقامة المشاريع الاستثمارية. (٠٠)

فقد افتتح العراق اول سفارة له في غانا عام وفي عام افتتح له سفارة اخرى ناييجيريا وبعد ذلك بسنوات أفتتح عدة سفارات في (كينيا، السنغال، تنزانيا، اوغندا، افريقيا الوسطى، الكونغو برازافيل، غينيا) وخلال اواخر حقبة السبعينيات واول الثمانينيات من القرن الماضي شهدت تطورا ملحوظا في علاقات العراق مع افريقيا حين تقرر فتح سفارات عراقية

جديدة في زامبيا، موزمبيق، مدغشقر، مالي، بنين، بتسوانا، ليبيريا، الكونغو كينشاسا، غامبيا، الراس الاخضر، الكاميرون، ساحل العاج، الغابون، بيساو). (٠١)

فقد ارتبط العراق معالدول الافريقية بعدد من المؤتمرات ومنها حركة عدم الانحياز والتي ضمت الدول الاسيوية والافريقية عام ضمن تجمع مؤتمر باندونغ وفي اجتماعات دول عدم الانحياز التحضيري بتاريخ /حزيران بالقاهرة ثم مؤتمر القمة الاول لرؤساء دول عدم الانحياز بتاريخ /ايلول/ في بلغراد. (٠٢) وبحسب ماموضح في الجدول رقم (٠٣) والجدول رقم (٠٤)

الجدول (٠٤) (يوضح التمثيل الدبلوماسي العراقي خلال اواسط حقبة الثمانينات)

(٠٤)	التمثيل المقيم	التمثيل المقيم
	الكونغو برازافيل	مدغشقر
	كينيا	نايجيريا
	مالي	زمبابوي
	افريقيا الوسطى	السنغال
	اوغندا	موزمبيق
	غينيا	زامبيا
	تنزانيا	

(٠٥) المصدر: اياد عبد الكريم، السياسة الخارجية العراقية تجاه افريقيا
العدد ،مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، لعام
الرزاق ،سياسة العراق الخارجية تجاه افريقيا
الدولية ،
نيجيريا نموذجا دراسات استراتيجية
نقلا عن د.عبد السلام بغدادي وخيري عبد
جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية ،وحدة الدراسات
الدولية ،

جدول رقم (٠٥) (يوضح التمثيل الدبلوماسي العراقي بدرجة تمثيل غير مقيم)

تمثيل غير مقيم	تمثيل غير مقيم	تمثيل غير مقيم
بوركينا فاسو	غينيا الاستوائية	جزر القمر

الكاميرون	غينيا بيساو	الرأس الأخضر
ليبيريا	يتسوانا	رواندا
ليسوتو	بورندي	
انغولا	تشاد	
بنين	توغو	
سيشل	موريشيوس	
الغابون	ساحل العاج	
غامبيا	النايجر	
غانا	ساوتومي	

(المصدر:..عبد السلام بغداددي،التحرك الصهيوني المعاصر في افريقيا ،معهد الدراسات الاسيوية والافريقية ،الجامعة المستنصرية، .

ففي كانون الثاني قدم العراق مشروعاً لفتح باب المساعدات ذات العلاقة بقطاعي النفط والمعادن الى الدول الافريقية واعلن العراق حينها على لسان وزير النفط حينها (بانه على استعداد لتدريب ابناء الدول الافريقية الصديقة مهنيًا ونفطياً وذلك عن طريق فتح دورات نظرية وعملية للتخصص في المجالات ذات العلاقة بصناعة واستخراج النفط ،واكد العراق حينها بانه على استعداد لارسال خبراء الى الدول الافريقية لمساعدتها في مجال قطاع الصناعة النفطية والتعدين كما قدم العراق عام مساعدات ما قيمته ستة ملايين دولار من الحبوب والادوية الى(تشاد ومالي والسنغال والنيجر وفولتا العليا وموريتانيا) لمساعدتها في فترة الجفاف التي تعرضت اليها عام (٠٠٠٠). وقد بلغ اجمالي ما قدمه العراق الى الدول الافريقية خلال عام على شكل مساعدات مالية وقروض محدود مليارين وثلاثمائة وواحد وتسعين مليون دولار وهو ما يعادل %٠٠ من ناتج القومي (٠٠٠٠٠).
المحور الثالث /مسارات تفعيل السياسة الخارجية العراقية بعد عام (:.

بعد التحول السياسي والديمقراطي الذي حدث على الساحة السياسية العراقية ،كان لابد من صياغة سياسة خارجية جديدة قائمة على مبادئ واهداف تهدف الى تنفيذ الاستراتيجية الجديدة والتي وضعت من قبل الحكومات التي استلمت السلطة بعد عام (: ،فقد تضمنت هذه الاستراتيجية مبادئ مهمة اهمها الانفتاح على العالم الخارجي اقليمياً ودولياً لاسيما بعد انقطاع وعدم تواصل مع العالم الخارجي على مدى ثلاثة وعشرون عاماً ، بدأ من بداية الحرب العراقية . الايرانية عام (: وحتى دخول القوات الامريكية والمتعددة الجنسيات الاراضي العراقية في اذار (: .:

لقد وجدت الدولة العراقية بعد التغيير نفسها بمواجهة تحديين جذريين احدهما على مستوى العلاقات الدولية وتحول النظام السياسي الدولي من القطبية الثنائية الى هيمنة القطب الواحد امريكا ونتائج حرب امريكا على العراق عام (: والتحدي الاخر هو تغير النظام السياسي العراقي او الصياغة والطرح الجديد للدور السياسية والمؤسسات الرسمية وتعدد مراكز القوة في الساحة الداخلية للبلاد.(٠٠٠٠).

(من خلال هذا المحور سوف نحاول التعرف على السياسة التي اتبعتها الحكومات العراقية ما بعد عام ((من تطوير سياسة الانفتاح الخارجي مع دول الجوار الجغرافي والاقليمي والدولي، من خلال عدة نقاط اهمها :

اولا :الدستور والسياسة الخارجية العراقية.

لقد بين دستور الجمهورية العراقية لعام الثوابت القانونية لرسم ملامح السياسة الخارجية العراقية عبر مواد () () () () () .

فقد حددت المادة الثالثة من الدستور التوجهات العامة للسياسة الخارجية العراقية ضمن مفهوم كون العراق يمثل جزءا من العالم الاسلامي وجزء من العالم العربي ،اما المادة الثامنة من الدستور فانصرفت الى تحديد ثوابت تطبيق السياسة الخارجية واخلاقياتها عبر التزام جمهورية العراق بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى وبناء علاقات سلمية وبناءة مع اطراف المجتمع الدولي من دول ومنظمات دولية بالنص (يرعى العراق مبادئ حسن الجوار ويلتزم عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى يسعى لحل النزاعات بالوسائل السلمية ويقيم علاقاته على اساس المصالح المشتركة والتعامل بالمثل ويحترم التزاماته الدولية). ()

واستكمالاً للرؤية الدستورية لرسم السياسة الخارجية تحدد المادة () ، بان رسم السياسة الخارجية والتمثيل الدبلوماسي هو من ضمن اختصاص السلطات الاتحادية بالنص (تختص السلطات الاتحادية بالاختصاصات الحصرية الآتية . رسم السياسة الخارجية والتمثيل الدبلوماسي والتفاوض بشأن المعاهدات والاتفاقيات الدولية وسياسات الاقتراض والتوقيع عليها وبرايمها ورسم السياسة الاقتصادية والتجارية الخارجية السيادية). ()

لهذا اتجهت السياسة الخارجية العراقية لتحقيق الاندماج الاقليمي والدولي بعد عام من خلال اتجاهين :

الاول :استكمال تنفيذ التزامات العراق الدولية الضامنة للخروج من طائلة الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة. ثانيا: توسيع الانفتاح الدبلوماسي للعراق حول العالم تأكيداً لتوجهاته السلمية الجديدة وتحقيقاً لمصالحه السياسية والاقتصادية ،لهذا سعى العراق باتجاه تأسيس علاقات دبلوماسية متوازنة مع المجتمع الدولي .

ثانيا /وسائل تنفيذ السياسة الخارجية العراقية تجاه القارة الافريقية.

يتطلب تحقيق اهداف السياسة الخارجية استعمال مجموعة من الادوات وتعبئة مجموعة من الموارد والمهارات المناسبة لتحقيق تلك الاهداف ،ذلك انه بدون توافر تلك الموارد والمهارات يصبح من الصعب تحقيق اهداف السياسة الخارجية ما لم يوكل تحقيق تلك الاهداف لفاعل دولي اخر، وحتى في تلك الحالة فان وكول تحقيق المهدف لفاعل دولي اخر يتطلب استعمال مجموعة من الادوات الدبلوماسية الكفيلة باقناع ذلك الاخير بتحمل عبء تحقيق المهدف .

اذن فان اهمية ادوات السياسة الخارجية لا ينبع فقط من اهميتها لتحقيق الاهداف ولكن ايضا من كونها عاملاً مؤثراً في مسار السياسة الخارجية ومحددات لمسار ومعالم تلك السياسة ،ذلك ان توافر اداة معينة للسياسة الخارجية يعزى باستعمالها لتحقيق اهداف السياسة الخارجية. () فاهم الوسائل التي يفترض ان يستخدمها صانع القرار السياسي الخارجي العراقي لتفعيل سياسته الخارجية مع عموم القارة الافريقية والتي يجب ان تقوم اساساً على الوسيلة الدبلوماسية وتلك الوسائل تتمثل بالاتي:

:: الوسيلة السياسية

من الطبيعي ان تشمل الدبلوماسية صياغة السياسة الخارجية لدولة ما وتطبيقها ايضا وتشمل صياغة هذه السياسة بدورها جمع المعلومات وتقييمها عن محيط البيئة الدولية ووضع الخطوط البديلة للسياسة في الميزان ،ويشمل تطبيق تلك السياسة اعلام الحكومات والشعوب الاخرى بالخط الذي تقرر انتهاجه في مجال السياسة الخارجية وبذل المساعي

لشرح هذه السياسة وتبريرها لهم وضمان تعاو م . () .

وبما ان الوسيلة السياسية تركز على الدبلوماسية وبالتالي يجب ان تضم المهارات والموارد التي تستعملها الدولة في تمثيل ذاتها ازاء الوحدات الدولية الاخرى والتفاوض معها ، بما في ذلك شرح سياستها ازاء القضايا الدولية وحماية مواطنيها وممتلكاتهم في الخارج وتنظيم تعاملهم مع الاجانب ، وتعتمد الادوات الدبلوماسية على توظيف مجموعة من الموارد وهشبكة السفارات والقنصليات والمفوضيات وغيرها من ادوات الاتصال الدولي. (٠٠)

فقد استطاعت الدبلوماسية العراقية في مرحلة ما بعد عام () ان تحقق العديد من الانجازات الدبلوماسية والسياسية التي عززت مكانة العراق على الصعيدين الاقليمي والدولي ، اذ تمثلت الانجازات بتوسيع رقعة البعثات الدبلوماسية والقنصلية حول العالم ، وهذا يعد بمثابة تحول كبير في سياسة العراق الخارجية عندما وصل عدد البعثات العاملة في الخارج الى () () بعثة لتمارس العمل الدبلوماسي والسياسي فضلا عن تقديم الخدمات القنصلية للجالية العراقية. ان عملية تعزيز الممثلة الدبلوماسية في الخارج هم من اولويات الوزارة لتحقيق مايلي:

: ادامة العمل لتحقيق افضل العلاقات مع محيط العراق العربي والاسلامي والدولي والانفتاح على العالم وحل المشاكل العالقة مع دول الجوار التي خلفها النظام السابق وتوثيق العلاقات بين العراق والمجتمع الدولي خاصة مع جيرانه على اسس الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والعمل على ضبط الحدود الدولية ومنفذها وتفعيل المواد الدستورية الخاصة بها .

. توفير المعلومات واقامة الاتصالات الدولية لدعم المصالح العراقية في المجالات السياسية والامنية والاقتصادية والثقافية والعلمية والدينية

زيادة النشاطات الدبلوماسية العراقية على صعيد العلاقات الثنائية والمتعددة الاطراف للوصول الى مرحلة تعزيز التجارة والاستثمار مع مختلف دول العالم والمنظمات الاقليمية والدولية المتخصصة وغير المتخصصة . ممارسة البعثات العراقية الدولية الخدمات القنصلية الضرورية للجالية العراقية التي تشمل التوثيق ، تمديد الجوازات ، منح وثائق سفر مؤقتة ، اصدار سمة دخول وتوفير خدمة الاتصال المحلية .

فلقد قامت الحكومة العراقية بعد عام باتباع خطوات تجاوزت خيار المنطقة الواحدة في هجر العديد من الدول العربية والاجنبية استراتيجية التكليف السلبي حيث التزب والانتظار لصالح اتخاذ مجموعة من التدابير والمواقف المعلنة والتي ركزت مجملها على حيوية العراق لممارسة دوره السياسي الخارجي بما يتلائم مع مكانته الاقليمية والدولية . وهذا ما انعكس بصورة واضحة على تزايد عدد البعثات الدبلوماسية العراقية في الخارج وعدد البعثات العربية والدولية فيه مما اعطى دفعة قوية لكي يعتمد الى توظيف امكاناته السياسية والاقتصادية وتغليب الثوابت والقيم الوطنية وتوسيع دائرة المشاركة السياسية وبناء المؤسسات السياسية .

فبدأ العراق توجهاته نحو توثيق علاقاته وتحديد الاخرى مع الدول الافريقية واهم الدول الافريقية التي تم اعادة علاقات العراق معها وهي (كينيا، نايجيريا، زامبيا، مالي، موزمبيق، تنزانيا، السنغال، زيمبابوي، جنوب افريقيا).

فقد شارك العراق بالاجتماع الوزاري لمنظمة التعاون الاسلامي في جيبوتي للفترة من تشرين الثاني / حيث تضمن جدول اعمال الدورة القضايا التي هم الامة الاسلامية لاسيما فلسطين والنزاع العربي . الاسرائيلي والازمة السورية وقضايا الدول الاسلامية المتعددة ومكافحة الارهاب الدولي ومشكلة اللاجئين في العالم الاسلامي واصلاح الامم المتحدة وهذا الاجتماع ياتي بجانب ان العراق ومعظم الدول الافريقية تحمل الصفة الاسلامية . (٠٠)

كما تبقى علاقات العراق قائمة مع بعض الدول الافريقية ومنها دولة جنوب افريقيا والتي وقفت الى جانب العراق قبل عام ، حيث تبقى عملية اعادة بناء العراق واستعادته للامن والنمو الاقتصادي والتنمية من اولويات اهتمام

حكومة جنوب افريقيا ،الا ان اقامة تمثيل دبلوماسي في العراق ما زالت مؤجلة الا ان حكومة جمهورية جنوب افريقيا ما زالت مستمرة في دعوتها الى استعادة الامم المتحدة دورها في العراق والى احترام هذا الدور. (٠).

١. الوسيلة الاقتصادية

والتي تشمل الادوات الاقتصادية التي تستعمل للتأثير في ادارة وتوزيع الثروة الاقتصادية للدولة او لاي وحدات دولية اخرى وتشمل تلك الانشطة انتاج وتوزيع واستهلاك البضائع والخدمات وتبادل الثروة والمعاملات المالية وغيرها ،ومن امثلة تلك الانشطة اعطاء وطلب المساعدات الاقتصادية والتفاوض حول تنظيم المعاملات التجارية والتعريفات الجمركية وادوات الحماية التجارية والعقوبات والمقاطعات الاقتصادية ،واعطاء افضليات تجارية كاعطاء وضع الدولة الاولى بالرعاية تحديد سعر صرف العملة الوطنية. (٠).

وهو الامر الذي انطبق على السياسة الخارجية العراقية خلال حقبتَي السبعينات والثمانينات من القرن الماضي ،فقد قدم العراق مبالغ طائلة من الاموال والمساعدات لعدد كبير من الدول الافريقية ،ولكن بعد عام كيف سيكون التعامل الاقتصادي او كيف سيتم توظيف الوسيلة الاقتصادية لاجل تفعيل السياسة الخارجية العراقية مع عموم القارة الافريقية؟ لاسيما وان نالك فرص لاستثمار الاموال العراقية في العديد من الدول الافريقية كالسودان ،اثيوبيا ،كينيا ،خاصة وان هذه الدول الافريقية ترحب بالاستثمار العربي ،فهناك تجارب موجودة اليوم في هذه الدول الافريقية كالسعودية ودولة الامارات العربية المتحدة والكويت وقطر ،وهنا تكون ضرورة كبيرة في الاستفادة من رؤوس الاموال العراقية في الاستثمار وعدم تقديمها كهبات او مساعدات لا تعود بالنفع المادي للميزان التجاري العراقي .

ولا اعتقد اليوم ما يشهده العالم من تطور تكنولوجي يجعل من المسافات بعيدة بين العراق ودول القارة الافريقية ،فالعبد التكنولوجي والذي يرتبط بالقدرة على استثمار البيئة الطبيعية والاجتماعية وادارتها ،فامتلاك الثروات الطبيعية قد لا يكفي الدولة لتكون غنية ومتطورة ولتمارس سياسة خارجية قائمة على سلطة فعلية ،بل يتوجب امتلاك قدرات تكنولوجية واقتصادية وبشرية لاستثمار هذه الموارد .

٢. الوسيلة الثقافية

من خلال هذه الوسيلة يمكن ادراج متغيرات مختلفة مثل الثقافة بمعناها الحقيقي والايديولوجيا والعقليات الجماعية ،والراي العام وشخصية المسؤولين السياسيين وبنية ادراكهم ،حيث يمكن للثقافة من حيث هي نظام للقيم واللغة والدين ان تملك تأثيرا مهما على سياسة الدولة الخارجية. (٠).

فعلى الرغم من اختلاف تأثير مكونات التوجهات الاجتماعية على السياسة الخارجية للمجتمع الا ان التوجهات تشترك في ١ - تؤثر في رؤية المجتمع والنخبة الحاكمة للوقائع الخارجية ،كما ٢ - تضع ضوابط على قدرة صانع القرار السياسي الخارجي على اختيار بدائل معينة وفي الوقت ذاته فان هذه التوجهات توفر لصانع السياسة الخارجية ادوات لتبرير سياسات خارجية معينة على اساس ٣ - تتفق مع ما يعتنقه المجتمع من عقائد او ايديولوجيات .

المحور الرابع /رؤية مستقبلية لدور الدبلوماسية لتفعيل السياسة الخارجية العراقية في القارة الافريقية

ان مسيرة الدبلوماسية والسياسة الخارجية لجمهورية العراق وضمن مسار زمني سوف تشهد بالتأكيد تحولات اساسية في المنطقة والعالم وهي بمحملها تمثل تحديا اضافيا لاستحقاقات السياسة الخارجية العراقية ومن اهمها موجة الثورات العربية التي عصفت بالمنطقة العربية ودولا عدة من منطقة شمالي افريقيا ،فقد حرص العراق وعبر دبلوماسية هادئة وفعالة للوقوف بمسافة واحدة من جميع اطراف التغيير وفي حدود المسار الاخلاقي والقانوني لنهج السياسة الخارجية داعيا الى تحقيق المطالب الشعبية عبر الحوار والاصلاح السياسي والاقتصادي.

ومن شأن هذه السياسة وضمن مساراتها الحالية وبفضل تطور العملية الامنية والسياسية في العراق سيكون بمقدور السياسة الخارجية ان تشكل عاملا رئيسا في تحقيق الازدهار الاقتصادي عبر المساهمة الفاعلة باستقدام الاستثمارات الاجنبية في اطار عملية اعادة اعمار العراق وهي الخطوة التي ستؤسس لانطلاقة اقتصادية تجعل حضور العراق فاعلا في الاقتصاد الدولي نظرا لما يمتلكه العراق من موارد نفطية ومعنوية تؤهله لهذا الدور وهو الامر الذي يمثل انتصارا للدبلوماسية العراقية .

فالقرارات التي اصدرها مجلس الامن الدولي (:) : على الرغم من تاكيدها على ان العراق تجاوز خطوات النجاح الاولى في طريق الدبلوماسية الصحيحة والفاعلة ومباشرة الحكومة في ترميم ودم الهوة في العلاقات الدولية بين العراق ومختلف دول العالم ، الا ان كانت في نظر العديد من الباحثين والمحللين السياسيين با ل لم تقرب العراق من حالة الخروج من الازمات المستندة الى الفصل السابع ، مستنديين على حسم المسألة بالقول فمثل الدبلوماسية العراقية من ان تؤدي الدور المطلوب في ذلك . () .

لكن من ناحية اخرى يجب ان ينظر الى مسألة جوهريه وهي ان العراق اليوم يواجه تحديا هاما الا وهو في اعادة اقتصاده الذي دمر بشكل شامل عبر عقود من سوء الادارة والحرب والعقوبات الدولية ، فالعراق غني بموارده الطبيعية ، فنحن بحاجة الى استثمار هائل من قبل المجتمع الدولي لاعادة بناء البنى التحتية لبلدنا ليكون سوقا اقليمية وتطوير مهارتنا وتشجيع الاستثمار الاجنبي ودعم التعاون التجاري الاقليمي ، فلقد رفعت العقوبات الاقتصادية عن العراق في تشرين الثاني : وكانت فرصة لاجلادارة الاموال المتبقية من برنامج النفط مقابل الغذاء في صندوق النقد والتنمية العراقي .

فقد شاركت وزارة الخارجية العراقية في تشرين الثاني / في مؤتمر مدريد للدول المانحة والذي لاقى نجاحا كبيرا حيث قامت دولة بالتعهد للعراق ب () بليون دولار وعززت الدعم السياسي الدولي لاعادة اعمار العراق . كما صدر القراران والمعنيان بمتابعة وتحويل الاموال والاصول العراقية المحمدة في الخارج الى صندوق تنمية العراق DF وقد شكل مجلس الامن الدولي لجنته المسماة لتنفيذ هذين القرارين والتي دعت الى تشكيل المجلس الدولي للمشورة والرقابة المعني بتدقيق الاموال وتدقيقها لصندوق تنمية العراق وكذلك اوجه صرفها ، اما دول نادي باريس التسعة عشرة اقرت بتخفيض ديون العراق ال % وقد عقد العراق عدة اتفاقيات مع تلك الدول لتنفيذ ما تعهدت .

ن كان للدبلوماسية دور كبير ومؤثر في تفعيل السياسة الخارجية لاية دولة تجاه المجتمع الدولي ، وهو الحال الذي يجب ان ينطبق على حال الدبلوماسية العراقية تجاه القارة الافريقية .

لذلك يجب خلق صورة جديدة للعراق والعراقيين عند تلك الشعوب من خلال وسائل اعلامها ونخبها النقابية والمهنية ، وبهذا تستطيع هذه المنظمات ان تلعب دورا اكثر حظا من السفارات التقليدية التي ينحصر دورها في ادوار رسمية غير مؤثرة بل ان اغلب كوادرها سجناء في مبنى السفارة ولا يعرفون ما يجري حولهم ، وهنا لا بد من دور للعلاقات الخارجية المتمسكة بالدبلوماسية الشعبية ومدى نجاحها لو تنفذ في اطار خطط وامكانيات ومستلزمات مهنية ، فان النتائج ستكون هائلة لا تتوقعها العقول التنظيرية .

فالدبلوماسية الشعبية ، لها دور مهم فهي ذلك النشاط الذي تبذله دولة او بلد ممثلة في شعبها لكسب الراي العام خارج نشاط السفارات والبعثات الدبلوماسية الرسمية والاعلام التقليدي للدبلوماسية مستخدمة كل امكاناتها وعلاقاتها واتصالاتها مثل النقابات العمالية والمهنية واتحادات الطلاب ومنظمات الشباب والمرأة والبرلمان والاحزاب والفرق الرياضية

والفرق للفنون الشعبية وغيرها من المنظمات الاهلية غير الحكومية والتي تملك علاقات صداقة بمنظمات افريقية موازية في عموم القارة الافريقية.

ان قراءة للواقع الدبلوماسي بين الجانبين العراقي والافريقي يظهر لنا حقيقة مهمة وهي ان الاتصال الاعلامي والثقافي والحضاري يعاني أزمة شديدة، فقد تم التفاهم والتعاقد بين الدول والحكومات على الجانبين ولكن النخبة والجماهير لم تلمس بعداثرها هذا التفاهم والتعاقد على المستويات الفكرية والواقعية المنوعة.

اما الكلام عن القرب والحوار المكاني كما يبدو على الخريطة الجغرافية الحالية للعلاقات العراقية . الافريقية ، يبدد بواسطة التكنولوجيا الحديثة وسهولة الاتصالات مع انتشار وسائل الاتصال الحديثة كالانترنت ، فطول المسافات الفاصلة بين عواصم وموانئ هذه الدول قد تكون كبيرة كالمسافة بين العراق ودولة ليسوتو والتي تبلغ بحدود كيلومتر (٠ .) ومن هنا يمكن تقديم العديد من المقترحات لتفعيل دور الدبلوماسية العراقية في القارة الافريقية ومنها:

:: ضرورة تفعيل الجانب الاعلامي واعتباره احد الادوات الاساسية والمهمة في تفعيل السياسة الخارجية العراقية تجاه القارة الافريقية، فهناك قصور اعلامي عراقي واضح تجاه القارة الافريقية وتلك يتم تنشيطها من خلال مراكز البعثات والقنصليات والسفارات العراقية الموجودة اليوم في عدد من الدول الافريقية لكي تكون هذه المراكز منطلقا الى دول افريقية جديدة لفتح افاق علاقات معها وتصحيح صورة العراق لديهم ، بعد ان تم تعميمها من قبل الاوربيين والامريكيين من خلال محاولتهم احتواء القارة الافريقية وابعادها عن جميع العرب.

.. محاولة الاشتراك في معظم وان لم تكن جميعها والتي تجمع العراق بالدول الافريقية وخاصة منظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز ومحاولة كسب اصوات الدول الافريقية ولا سيما في المحافل الدولية .

.. ضرورة سعي العراق لاجاد موطئ قدم في القارة الافريقية ومحاولة منافسة قوى اقليمية استطاعت ان تصل الى حوالي ثلثي دول القارة الافريقية والاستفادة منمواردها وفي الوقت نفسه استخدام اسواقها لبضائعها فاصبحت من اهم موارد دخلها القومي كتركيا وايران، فباستطاعة العراق النفوذ الى الدول الافريقية من خلال استثمار الاموال العراقية في الدول الافريقية كما تفعل اليوم دول الخليج العربي.

.. ان تفعيل الجانب الدبلوماسي ضروري جدا لاجل عودة العراق الى الساحتين الاقليمية والدولية.

.. هنالك ضرورة كبيرة لاختيار اناس ذوي كفاءة ومهارة في ادارة العلاقات الدولية واقامة علاقات دبلوماسية لاجل توثيقها بالعلاقات التجارية والثقافية، فالاختيار يجب ان يكون بعيدا عن المحاصصة الطائفية والمحسوبية وعدم الشفافية في تعيين هذه الكوادر.

الخاتمة

ختاما نستطيع القول ان الوسيلة الدبلوماسية في السياسة الخارجية لاية دولة ضمن المجتمع الدولي تلعب دورا مهما في ادارة العلاقات الدولية عن طريق المفاوضات والاسلوب الذي يستخدمه السفراء والمبعوثون لادارة وتسوية العلاقات والتي هي مجموعة من الروابط والعلاقات والاتصالات التي تقام بين الدول وترتبط بسياستها الخارجية ، وياخذ هذا التصور بعين الاعتبار كافة الاشكال والمقاييس التي يمكن ان تتخذها هذه الروابط كالتزاعات والتعاون سواء على الصعيد السياسي او الاقتصادي والاستراتيجي والثقافي .

فالدولة تسعى من خلال سياستها الخارجية الى الرد على سلوك الفاعلين الدوليين الاخرين وبشكل عام الى التأثير في محيطها من اجل ان تحافظ عليه كما هو ، فالدولة تسعى من خلال سياستها الخارجية الى تثبيت قدراتها التأثيرية خارج ارض الوطن بل وفي احسن الاحوال تسعى الى تحسينها.

وتطبيق الدبلوماسية بهذه الصورة تكون في احسن احوالها واشكالها ،فالدبلوماسية هي فن وذكاء،في ادارة العلاقة مع المقابل او المناظر او المنافس او المنازع ،لهذا يتوجب القول ان الدبلوماسية العراقية فقدت الكثير منمميزة وصفات الفن والذكاء خلال الحقبة التي سبقت عام .

لكن بعد التحول السياسي والديمقراطي الذي اخذ العراق يشهده بعد عام نجد ان الدبلوماسية اخذت مسارها الايجابي وان كانت النسب متفاوتة وليست واحدة في مختلف المستويات على صعيد العلاقات الدولية سواء على الصعيد الاقليمي او الدولي .

فالتغير في مسار الدبلوماسية العراقية بعد التغير وان كان تدريجيا الا انه سياخذ مديات اوسع واكبر ،لان المرحلة التي يمر بها العراق تعد مرحلة انتقالية ،فالمعروف في دراسات النظم السياسية ان مرحلة التحول الديمقراطي قد تاخذ سنوات قليلة تصل الى سنوات او تطول لتصل الى سنة على اقل تقدير،لاسيما وان العراق بلدا واقتصادا شهد ازمات متتالية .

المصادر

.. عليحسين الشامي ،الدبلوماسية نشأتها وتطورها وقواعدها ونظام الحصانات والامتيازات الدبلوماسية ،دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان، ط .

. د عبد الفتاح علي الرشدان ،ود. محمد خليل الموسى،اصول العلاقات الدبلوماسية والقنصلية،المركز العلمي للدراسات السياسية ،عمان، ط .

. د عبد الفتاح علي الرشدان ،المصدر السابق نفسه، ص .

. هيدلي بول ،المجتمع الفوضوي :دراسة النظام في السياسة العالمية ،مركز الخليج للابحاث ، ط : (

. د عبد الفتاح علي الرشدان ود.محمد خليل الموسى ،مصدر سبق ذكره ، ص .

.. هيدلي بول،مصدر سبق ذكره،ص

Hans Morgenthau politics Among natios ,new York,Alfred red <pAlf – Alf .

.. ينظر:..مازن الرمضاني،السياسة الخارجية . دراسة نظرية ،بغداد ، Al red .

Howard H.entner ,Foreign PoicyAnaysis ,Ohio.OhioP .

Karlw . deutschAnaseinterniotionerlBeziehungen [FRANF] Furtan Mai OhioqP]

. فيليب برايار ومحمد رضا جليلي ،العلاقات الدولية ،ترجمة حنان فوزي حمدان ،بيروت،دار ومكتبة الهلال،Ohio .

. A . محمد السيد سليم ،تحليل السياسة الخارجية ،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة، ط . Ohio . . .

hall international,incOhio–Holat,k,I,international politics fourth adition ,London,prentice r pinc .

. للمزيد ينظر:.. علي الدين هلال ،امريكا والوحدة العربية n ،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت،ط،Hola . . .

. علي حسن نيسان ،عملية صنع القرار السياسي الخارجي في المملكة العربية السعودية ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية العلوم السياسية ،بغداد

. n .

. سعد حقي ،مبادئ العلاقات الدولية ،كلية العلوم السياسية ،جامعة بغداد ،بدون تاريخ،ص .

. فيليب برايار ومحمد رضا جليلي،مصدر سبق ذكره،ص .

. H I . سعد حقي ،مصدر سبق ذكره ،ص .

. عبد السلام ابراهيم داوود، العلاقات العربية الافريقية المعاصرة ومستقبل الاستثمار العربي في افريقيا ،مجلة دراسات استراتيجية ، جامعة بغداد/مركز

./ الدراسات الدوليةالعدد

- عبد السلام بغداددي، العلاقات العربية الافريقية، مصدر سبق ذكره، ص . ،نقلا عن د.عبد السلام ابراهيم بغداددي ود.خيري عبد الرزاق جاسم، سياسة العراق الخارجية تجاه افريقيا، جامعة بغداد، مركز الدراسات الدولية، لعام .
- عبد السلام ابراهيم داود، العلاقات العربية . الافريقية، مصدر سبق ذكره، ص .
- . اياد عبد الكريم، السياسة الخارجية العراقية تجاه افريقيا
نيجيريا نموذجا دراسات استراتيجية العدد ،مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، لعام () :
- عبد السلام بغداددي، التحرك الصهيوني المعاصر في افريقيا ،معهد الدراسات الاسيوية والافريقية ،الجامعة المستنصرية، .
- كريمة عبد الرحيم حسن، موقف منظمة الوحدة الافريقية من الحرب العراقية . الايرانية ،مجموعة باحثين ،اسيا وافريقيا والحرب العراقية الايرانية ،الجامعة المستنصرية ،معهد الدراسات الاسيوية والافريقية ، (.
- عبد السلام بغداددي، التحرك الصهيوني المعاصر في افريقيا ،مصدر سبق ذكره، ص .
- د.صباح نعاس شناعة، استراتيجية السياسة الخارجية العراقية لما بعد عام . ،مجلة دراسات دولية ،مركز الدراسات الدولية ،جامعة بغداد، العدد ،كانون الثاني ، .
- . وثيقة الدستور العراقي الدائم لعام . .
- . وثيقة الدستور العراقي الدائم لعام . .
٢. محمد السيد سليم، تحليل السياسة الخارجية، جامعة القاهرة ،كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ،مكتبة النهضة المصرية Londona .
- هيدلي بول ،مصدر سبق ذكره ، ص ٢.
٢. محمد السيد سليم، مصدر سبق ذكره، ص .
- . انترنت /السومرية نيوز، ALSUMARIA NUWS سياسة العراق (العراق يشارك بالاجتماع الوزاري لمنظمة التعاون الاسلامي في جيبوتي في /تشرين الثاني . .
- . كريس لانديزيرج ،الافروعرية الجديد :اجندات جنوب افريقيا الافريقية والعربية والشرق اوسطية ،مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي سلسلة محاضرات ،العدد .
- . محمد السيد سليم، مصدر سبق ذكره ، ص .
- . فيليب برايار ومحمد رضا جليلي ،مصدر سبق ذكره ، ص .
- ...منعم صاحي العمار، علاقات العراق الخارجية، موقع انترنت/مجلة الناس ،com-ALNAS paper بتاريخ // com .
- (.عبد المللك عودة، من علامات المستقبل في العلاقات العربية . الافريقية ،مجلة المستقبل العربي ،بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد لعام com (.

